كلية التربية

قسم مناهج وطرق تدريس

أثر التدريس بطريقة الصف المقلوب على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين

إعداد

لطيفة محمد أحمد الدوسري

(باحثة دكتوراه)

تاريخ استلام البحث ٢٠١٧/١٢/١٦

تاريخ قبول البحث ٢٠١٧/١٢/٢٤

أثر التدريس بطريقة الصف المقلوب على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين

إعداد/ لطيفة محمد أحمد الدوسري

المقدمة

إن النظرة المستقبلية للمتعلم والأدوار المكلف بها والتحديات التي تواجهه في عصر اقتصاد المعرفة والعولمة تتطلب بنائه بالطريقة التي تلبي احتياجاته وأدواره المستقبلية، أي مهارات الاستقلالية والتعلم الذاتي التي تمكنه من التعلم مدى الحياة داخل أسوار المدرسة وخارجها؛ فالتنويع في أساليب التدريس واستراتيجياته، وتفعيل التعلم المختلط أو المدمج يوفر جهًدا أكبر في إكساب المتعلم مهارات الاستقلالية والتعلم الذاتي فيما لو اقتصر على الصف التقليدي. والطريق إلى ذلك ليس باليسير، ولكنه ممكنًا متى ما تبنى المعلم التوجه السليم لتلبية احتياجات متعلم القرن الجديد وراعى نمطه في التعلم، وأيقن أن ما يقدمه هو جزء من المهارات التي يتسم بها معلم القرن الواحد والعشرين كما نصت عليها الدراسات ومنظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الواحد والعشرين وهي (إدارة المهارات الحياتية، إدارة قدرات الطالب، إدارة فن التعلم، إدارة تكنولوجيا التعليم، تنمية المهارات العليا للتفكير، إدارة منظومة التقويم).

ويشهد حقل التعليم تطوراً سريعا ومتلاحقاً؛ لارتباطه بتطور الاستخدام البشري للتقنية التي تسارع الاستمرار في التجديد، ولأن المستهدف بالتعليم الإنسان المتغير فكريا وحضاريا واقتصاديا بتغير المنظومة الكونية. ولأن التدريس له تركيبته الخاصة التي تميزه عن سائر المجالات المعرفية تحتم على المعلم مواكبة التقدم العلمي التقني في التدريس. فلم يعد مكان الدرس هاجساً، أمام الدرس نفسه وبناء المعرفة من حوله، وإدارة وقت التعلم عبء على المعلم الذي استوعب مهارات المتعلم في القرن الحادي والعشرين والمسؤوليات المنوطة به مستقبلا من بناء المعرفة واقتصادها (الكحيلي، ٢٠١٥، ٢٨-٢٩).

فما هي الاستراتيجيات التي توفر الوقت للتعلم؟ وما الأدوات المعينة على ذلك؟

ولما كان التدريس في النموذج التقليدي يتم من خلال المحاضرة والتلقين، ويكون المعلم فيه محور العملية التعليمية والمصدر الوحيد للمعلومات، أما المتعلم فهو متلقي فقط؛ لذلك يتحتم على المعلم الخروج بصفه من النمط التقليدي والعمل على التنويع في استراتيجياته والبحث لطلابه عن استراتيجيات جديدة أكثر ملاءمة لأنماط تعلمهم. ولابد أن يدرك أن طلابه لا يحتاجون إلى مجرد منهج معرفي بل يحتاجون إلى منهجا ديناميكياً عصرياً يضم تقنيات حديثة، ومعلم ميسر للتعلم.

ومن الطرق الحديثة المطروحة على الساحة حاليا طريقة الصف المقلوب التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يكرس الوقت في استكشاف المواضيع بمزيد من التعمق في خلق فرص تعليمية غنية. ونتيجة لذلك يقوم الطلاب بنشاط المشاركة في بناء المعرفة كما يشاركون في تقييم تعلمهم بطريقة ذات معنى (الكحيلي، ٢٠١٥، ٢٥). وتسنح لهم الفرصة في الاعتماد على ذاتهم في التعلم كما يساعدهم على الاحتفاظ بما تعلموه؛ فالتعلم المقلوب هو اتجاه جديد للتعلم يعتمد على الويب والوسائط الرقمية اكتسب زخمًا في المجتمع التعليمي وهو منهجية للتعلم توظف فيها التكنولوجيا لقلب الترتيب التقليدي لوقت الصف الدراسي (Kharbach, 2014 ,13)، حيث يقوم المعلم بتوظيف التقنيات الحديثة والإنترنت لتوفير محتوى المادة العلمية وإعداد شرح الدرس للطلاب على شكل محاضرات مسجلة ومقاطع فيديو وعروض تفاعلية تكون في متناول الطلاب ومتاحة لهم على مدار الساعة، ويمكن للطلاب الاطلاع على شرح الدرس من خلال الإنترنت على هو اتفهم الذكية في البيت قبل الحضور إلى غرفة الصف، فيمكن إعادة المشاهدة أكثر من مرة، وكل طالب يمكن أن يتحرك فيها حسب سرعته التي تلبي احتياجاته الفردية (Horn, 2013,78-79).

وقد عرف كلٌ من بيرغمان وسامز (Bergmann & Sams ,٢٠١٢) الصف المقلوب بأنه استراتيجية تدعم مفهوم التعليم المتمركز حول الطالب لا على المعلم، بحيث يقوم الطلاب بمشاهدة مقاطع الفيديو المسجلة وتدوين الملاحظات والتساؤلات حول موضوع الدرس، وأن يكون دور المعلم تجهيز المادة العلمية وتزويد الطلاب بتغذية راجعة حول الموضوع بطريقة احترافية تربوية، وعلى الطلاب حل الأنشطة والتدريبات المتعلقة بموضوع الدرس ومشاركة أعمالهم مع زملائهم في الحصة الرسمية، ويكون ذلك بأشراف مباشر من المعلم، وبذلك يُظهر الطلاب الحماس والتفاعل؛ نظراً لقيامهم بدور الباحث والمعلم وقيامهم بحل الأنشطة المتعلقة بالموضوع بشكل حديث وغير تقليدي، ويقع على عاتق الطلاب مسؤوليات استيعاب المفاهيم الجديدة المتعلقة بموضوع الدرس ويستعينوا بخبرات معلميهم، حيث يقتصر دور المعلم على مساعدة الطلاب على الفهم والاستيعاب والتطبيق الفعلي، لا مجرد تلقين المعلومات بشكل تقليدي.

وعرفته الكحيلي (٢٠١٥) بأنه: استراتيجية تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم (الفيديو وغيرها) في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل الحصة الدراسية وخارجها لتوظيف وقت الحصة لحل الواجب المنزلي وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة المختلفة، مع إمكانية تفعيل الوسائط الاجتماعية في التعلم. وهو أحد أنواع التعلم المزيج.

أما الزبن (٢٠١٥) فقد عرفته بأنه استراتيجية تربوية تتمركز حول الطالب بدلاً من المعلم، حيث يقوم الطلبة بمشاهدة المحاضرات والدروس في منازلهم قبل وقت الحصة، بينما يستغل المعلم وقت الحصة بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطلبة وتطبيق ما تعلموه.

ويتضح مما سبق أن الصف المقلوب طريقة أو أسلوب أو نمط تعليمي وليس استراتيجية نظراً لاعتماده على عدد من الاستراتيجيات مثل: (التعلم النشط ،التعلم المتمايز، التعلم بالمشروعات، التعلم الذاتي، التعلم الإلكتروني، التعلم بالوسائط المتعددة).

وترى الباحثة تعريف الصف المقلوب إجرائياً بأنه طريقة أو أسلوب تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى العلمي الدراسي (مقاطع فيديو) للطالب قبل حضوره إلى الحصة الرسمية، واستغلال وقت الحصة للممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة والتطبيقات المختلفة، ويوظف فيها عدة استراتيجيات للتعلم يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمة والمعلم مرشدا وميسر.

تبرز أهمية الصف المقلوب من كونه أسلوب حديث ونماط من أنماط التعلم الحديث حيث؛ يسعى إلى تحسين العملية التعليمة من خلال تفعيل دور الطالب وجعله إيجابيًا، وإعطاء المعلم دورًا أكثر فاعلية من مجرد إلقاء محاضرة، فمن أساسيات التعليم المقلوب ضرورة إعادة تشكل العملية التعليمية وجعل الطالب محمرها في حين أن المعلم يأخذ دور الميسر والموجة والمساعد بدلاً من إلقاء المحاضرة، وهذا من أهم مبادئ التدريس الحديث الذي نادى به المنظرون والتربويون (الشرمان، ٢٠١٥، ١٨٠).

وقد طالب الكثير من المعلمين بتطبيق الصف المقلوب لما له من فوائد جما تعود بالفائدة عليهم وعلى العملية التعليمية من وجهة نظرهم، حيث قام بيريت (Berrett,2012) برصد أبرز فوائد الصف المقلوب من وجهة نظر المدربين، حيث توصلوا إلى أن المعلم يستغل الوقت الأكبر من الحصة الرسمية للتفاعل مع الطلبة في النقاش وحل التمارين والتدريبات وعدم إضاعة وقت الحصة الرسمية في الشرح وتقديم المحتوى التعليمي، وعملية حل التمارين والتدريب العملي في الحصة الرسمية تساعد على كسر الحاجز بين المتعلم والمعلم وتقليل من الروتين والملل والتكرار لدى المعلم، وكذلك يساعد الصف المقلوب على العمل المشترك بين المعلمين ويتيح لهم والاستعانة بخبراء من خارج الصف في أي وقت دون قيود وذلك لاعتماده على الإنترانت وأفلام الفيديو حيث يمكن تسجيل هذه الافلام في أوقات فراغهم والاستفادة منها بشكل مستمر وفي اي وقت يريده المتعلم.

وعن أهمية الصف المقلوب بالنسبة للمتعلم يرى كلٌ من هاول ونليت (Howll & Nelet, 2000) أن أهمية عند المتعلمين تعود إلى تقليل الروتين في كثير من المساقات؛ حيث بينّا أن الصف المقلوب نقل تركيز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، فأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتساهم هذه الطريقة في تغيير نظرة الطالب للدرس، حيث يرى بأنه درس "عند الطلب"، كما يستطيع الطالب تحديد المادة التي يريد أن يستزيد منها في الوقت والزمان والمكان الذي يريده وكذلك يستطيع أن يشارك من يريد في هذه المادة والمحتوى، ومع التقدم التقني ووجود أجهزة إلكترونية متطورة مثل الهواتف الذكية ساعدت المتعلمين على تخطي حاجز محدودية الزمان والمكان للتعلم.

و من مبررات استخدام الصف المقلوب في التدريس:

١. توظيف أساليب جديدة في التدريس فتراكم المعرفة تحتم ضرورة التنويع في أساليب التعلم ووسائله.
٢. يوظف عدة استراتيجيات ويتيح للطالب اختيار أسلوب التعلم الذي يرغب فيه.
٣. الاستفادة من مزايا التكنولوجيا وتوظيفها في التعليم.
٤. التماشي مع متطلبات ومعطيات العصر الرقمي، فطالب العصر الرقمي لدية معرفة بالتعلم الرقمي بشكل تلقائي، فعندما نتبنى هذا الأسلوب فنحن ببساطة نتحدث لغة الطالب في هذا العصر، وهذا يجعل التعلم أكثر واقعية ومعنى بالنسبة للطالبة عندما يستطيعون ربط ما يتعلمنه بواقعهم، وكذلك استخدام أدواتهم في التعلم (الشرمان، ٢٠١٥، ١٨٥-١٨٦).
٥. امكانية التعلم في أي مكان وأي وقت.
٦. ضيق وقت الحصة فهذا الأسلوب يمكن المعلم من استغلال زمن الحصة الرسمية في تنمية المهارات المرغوبة وتوظيف أنشطة وتدريبات إضافية في التعلم.
٧. التغيير في بيئة التعلم تقلل من الملل وتجعل الحصة الصفية محببة لدى الطلبة.
٨. تمكين المتعلم من التعلم الذاتي، وتشجيعه على تحمل مسؤولية تعلمه.
٩. قلب الأدوار بين المعلم والطالب، وجعل التعليم متمركز حول المتعلم.
١٠. يمكن المعلم من التركيز على مستويات التعلم العليا الفهم والتفكير من خلال الأنشطة الثرية والتطبيقات العملية والتدريبات لتعميق فهم لمادة.
١١. توافر الأجهزة الذكية التي يمكن توظيفها في الصف المقلوب. وتفعيل دورها في التعليم، وجعل الوقت الذي يمضي الطالب في استخدام هذه الأجهزة مفيدًا بدل تضيعه في اللعب والتسلية.
١٢. إمكانية الاستفادة من المحتوى الرقمي الموجودة على الإنترنت.
١٣. إمكانية الاحتفاظ بمقاطع الفيديو الخاصة بالدروس وتخزينها، والعودة لها عند الحاجة ووقت استذكار الدروس للاختبار.
١٤. تقلل فترات المراجعة والاستذكار لقصر زمن مقاطع الفيديو.
١٥. امكانية تكرار مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بالدروس خارج الفصل الدراسي بعدد المرات التي يريدها الطالب في أي مكان وأي وقت.
١٦. توفر مكتبة رقمية تضم المحتوى العلمي للدروس بتحويل المحتوى العلمي للدروس إلى محتوى رقمي يمكن من تضمين مؤثرات صوتية وصور ومقاطع فيديو تخدم فكرة الدرس.
١٧. توفر الجهد والوقت على المعلم وتخلصه من تكرار شرح الدرس الواحد.

١٨. يصلح للتعليم في وقت الأزمات والكوارث واضطرار كثر من المتعلمين إلى التغيب عن الانتظام في الدارسة أو حضور الحصص، فبهذه الطريقة يُمكن المتعلم من الاستمرار في متابعة دروسه وتعلمه دون العناء في الانتقال إلى المدرسة أو الحضور الشخصي للصف.

وقد أجريت كثير من الدراسات حول استخدام طريقة الصف المقلوب مثل:

دراسة المبارك (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الإنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود في مقرر تقنيات التعليم والاتصال، وكان من توصياتها الاستفادة من تقنية الشبكة العالمية في التعليم بمختلف صورها من نشر للمقررات الدراسية، وإعطاء التمارين المنزلية، وتبادل الرسائل الإلكترونية بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم.

وقد تناولت دراسة ستراير (Strayer, ٢٠٠٧) مقارنة بين نشاط التعلم في الفصول المقلوبة والفصول التقليدية باستخدام نظام الدروس الذكية ITS، للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة في جامعة ولاية أوهايو. وقد أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وأن الطلاب بحاجة إلى وقت للتكيف مع الفصول المقلوبة، مع ضرورة استخدام التكنولوجيا للتعرف على الجديد بالنسبة للطلاب.

كما هدفت دراسة بلجم (٢٠٠٨) إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية الثلاث (التطبيق، الفهم، التذكر) في مقرر الكيمياء لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة.

وأشارت دراسة شوانكل (Schwankl, ٢٠١٣) إلى أثر الصف المقلوب على إنجاز الطالب وتصوراته؛ حيث قام بتقصي الأثر على تعلم الطالب واستيعابه عند استخدام طريقة الغرفة الصفية المقلوبة في العملية التعلمية، وقد دمج الطريقتين العادية والمقلوبة لبيان الفرق في التعلم وتأثيره على الإنجاز، وقاس ميول الطالب الفكرية نحو الطرق الأكثر نجاحًا في الرياضيات في مقرر التكامل ٢. وخلصت الدراسة إلى أن بعض المواد تحتاج إلى طريقة الصف المقلوب أكثر من غيرها، وكان لدى الطلاب ميول إيجابية تجاه استخدام طريقة الصف المقلوب.

كما قام جرالد (Gerald, ٢٠١٤) بدراسة نمط الصف المقلوب من خلال الآثار المترتبة على إنجاز الطالب في مقررات الجبر بجامعة كولورادو، الولايات المتحدة. فقد بحثت هذه الدراسة في مسألة فروق الإنجاز في الرياضيات بين الطلاب في غرف الصفوف التقليدية في الجبر وبين الطلاب في غرف الصفوف المقلوبة، وخلصت النتائج إلى أن الفرق في الدرجات لم يكن ملموسًا بين المجموعتين.

وهدفت دراسة جودي (Judy, ٢٠١٤) إلى إرسال المعلم شرح دروس مادة التاريخية للطلاب عبر وسائل الاتصال المتنوعة من خلال الإنترنت، حيث يقوم الطالب بمشاهدتها عبر هذه الوسائل ثم يأتي إلى الصف في اليوم التالي ويقوم بمناقشة المادة السابقة التي شاهدها عبر الإنترنت وعمل الأنشطة الخاصة بالدروس. وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلاب الذين تعلموا بطريقة الصف المقلوب كانوا أكثر حماسًا واستعدادًا للمشاركة تملؤهم المعرفة الحيوية التي تدعمهم تحفزهم للمبادرة وبدء الحوار، وأنهم أصبحوا أكثر مسئولية تجاه تعلمهم.

كما تناولت دراسة سوندرز (Saunders, ٢٠١٤) أثر مدخل الصف المقلوب على الإنجاز الأكاديمي وعلى مهارات التفكير الناقد في الرياضيات للمدارس الثانوية. وأوصت الدراسة معلمي الرياضيات بتطبيق التقنية الرقمية خلال تطويرهم لعمليات التعليم. ولمساعدة المعلمين في الرياضيات في رحلتهم إلى مزيد من التغيير في الأداء التعليمي والاهتمام بمزيد من أنماط التعلم الطلابية والمناهج البديلة لتطبيقها من أجل دعم مهارات التفكير لدى الطلاب.

وهدفت دراسة كيم، وبارك، وجوو(Kim & Park & Joo , ٢٠١٤) إلى الكشف عن أثر نشاطات التعلم الذكي في الصف المقلوب على الإنجاز في التعلم الذاتي والتعاوني، وعلى قدرة استخدام المعلومات لكل متعلم حسب ذكائه ومهارته في استخدامها. وقد ذكرت النتائج أن الفرق في الإنجاز الدراسي كان ملحوظًا بين التعلم المقلوب، حيث ساهم في تحسين قدرة التعلم الذاتي وقدرة التعلم التعاوني أكثر من التعلم التقليدي. أما القدرة على استخدام المعلومات فقد كانت على درجة من التحسن والتقدم في المجموعة التي استخدمت التعلم المقلوب.

أما دراسة الكحيلي (٢٠١٥) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على طالبات المرحلة المتوسطة في المستوى التحصيلي وفي إحداث التفاعل الإيجابي بين المعلمة والطالبة وبين الطالبة وقريناتها، وقد بينت الدراسة أن هذه الطريقة حققت الفاعلية بين المعلمة والطالبة وبين الطالبة وقريناتها في الصف المقلوب باستخدام الوسائط الاجتماعية للمناقشات العلمية بعد المشاهدة المنزلية للفيديو؛ مما نتج عنه خلق بيئة إيجابية بين المعلمة وطالباتها، وبين الطالبة وقريناتها، وقد استحسنت الطالبات هذا النوع من التعليم وعزز لديهن الشعور بالاستقلالية وتقدير الذات.

ونرى من خلال الدراسات السابقة أنها طبقت على الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وأن الطلاب تفاعلوا معها وفضّلوها على الطرق الأخرى، وأنها جاءت بنتائج إيجابية على التحصيل في بعض الدراسات ونتائج أقل إيجابية في دراسات أخرى، إلا أن المعلمين الذين وظفوا هذه الإستراتيجية في تدريسهم متحمسون لها ويرغبون في الاستمرار بها.

وذكر جونسون ورينر (Johnson & Renner, ٢٠١٢) لقد ترعرع طلاب اليوم في ظل إتاحة الإنترنت وال"يوتيوب" وال"فيس بوك" و"ماي سبيس"، وكذلك في ظل توافر المصادر الرقمية الأخرى، وهم يفضلونها في التعلم لعدة أسباب؛ لأنها تتحدث باللغة التي يفهمونها ويجيدونها، وتعلمهم كيف يكونون مسئولين عن تعلمهم بأنفسهم فهي تتسم بالمرونة، وتتيح لهم العمل وفق فهمهم واستيعابهم الذاتي، وبأفضل الطرق التي تناسبهم. كما ذكر أن معلمو الدراسات الاجتماعية أفادوا في تقاريرهم بأنهم يستخدمون الوقت الفائض بعد تطبيق النموذج الصفي المقلوب في مناقشة الأحداث الجارية، بينما استغل آخرون الوقت الفائض للبحث بعمق في تحليل الوثائق التاريخية أو الجغرافية الأصيلة، كما كان هناك وقت كافٍ لإجراء مناظرات وإلقاء كلمات ومناقشة الطلاب.

وبما أن التدريس بطريقة الصف المقلوب تتيح للمعلم زمن كافٍ في الحصة لتدريب طلابه على مهارات كثيرة، فمهارات التفكير تعد من بين أكثر المهارات أهمية في التعليم، وبما أنها مهارة ذهنية يمكن التدريب عليها فلا بد أن تحظى باهتمام المعلمين، ونظرًا لتزايد المعرفة، وتزايد المحتوى العلمي، جعل مهمة المدرسة في تزويد الطلبة بكل الخبرات مهمة صعبة؛ لذلك لابد من تدريب الطلبة على أسلوب التعلم بأنفسهم واعتماد مبدأ تعلم كيف نتعلم الذي يقوم في أساسه على ممارسة التفكير بفاعلية. ولابد من دمج تدريس مهارات التفكير عبر المناهج الدراسية، ويتم ذلك من خلال تضمين المادة الدراسية بأنشطة وتمرينات تنمي مهارات التفكير.

وقد اختيرت الهواتف الذكية في هذا البحث كأداة في الصف المقلوب لنقل المادة العلمية التي اعدها المعلم إلى طلابه في منازلهم، وقد تم اختيار الهواتف الذكية لأنها الاداة الاكثر انتشارا؛ وذلك لسهولة حملها وتوفر التقنيات الحديثة فيها، وكذلك التطبيقات المتنوعة التي أضيفت إليها، وتقدم تكنولوجيا الهواتف الذكية كثير من المزايا، فالهاتف الذكي وسيلة شخصية للتواصل العام ويمكن لكل شخص يمتلك هاتف ذكي متصل بالإنترنت أن يستفيد من جميع مزاياه فهو جهاز صغير الحجم سهل الحمل يستطيع الإنسان أن يحمله في جيبه في كل الأوقات، وهذا الجهاز الذي يحمله في جيبه يحتوي على الكثير من التقنيات والتطبيقات التي تتيح نقل الاصوات والنصوص وملفات الفيديو والمستندات وغيرها الكثير؛ حيث يمكن تخزين محتوى من المواد النصية والصور وملفات الفيديو والملفات الصوتية ويستفاد من هذه الوظيفة في تنزيل المواد التعليمية وتخزينها على ذاكرة الهاتف الذكي (شواهين ٢٠١٦ ، ٥٩).

وبما أن هناك علاقة وثيقة بين طرق التدريس وأساليبه والوسائل التعليمية كأحد المدخلات التعليمة وبين تنمية مهارات التفكير التاريخي كأحد مخرجات والنواتج التعلمية المرغوبة، وأن استخدام طرق وأساليب معينة في تدريس التاريخ يمكن أن تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى دارسي التاريخ. فطريقة الصف المقلوب تعتبر من الأساليب الحديث في التدريس التي أثبتت الدارسات فائدتها

في التعليم. ففي الصف المقلوب يتم توظيف التكنولوجيا ويتم التنويع في أساليب التعلم واستخدام العديد من استراتيجيات التدريس، والتحول في دور المتعلم ليكون هو مركز العملية التعليمية؛ لذلك يمكن الاستفادة منه في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

يعُد التفكير التاريخي من أهم المخرجات التربوية التي يمكن أن تتحقق من تدريس مناهج التاريخ، حيث إنه يساعد في بناء عقول متفتحة قادرة على إصدار الأحكام، كما أنه يتضمن العمليات الأساسية للتفكير مثل الملاحظات والاستقصاء والقياس والتصنيف والاستنتاج والتحليل والتنظيم. فمن خلال التفكير التاريخي يكتسب المتعلمين إطارا معرفيا للتفكير مما يجعلهم قادرين على استخدامه في مواقف اخرى مشابهه يمرون بها في حياتهم (درغام، ٢٠١٥).

وتظهر أهمية التفكير التاريخي في أنه يمثل هدفاً من أهداف تدريس التاريخ، حيث إن عملية تعلم التاريخ يجب أن تنمي القدرة على الفهم والتفكير التاريخي. كما تكمن أهميه في كونه يتطلب البحث عن العلاقات والتوصل إلى حقائق ومفاهيم تاريخية، وتطبيق تلك المفاهيم لتنمية فروض عن العلاقات بين الأسباب والنتائج وما يجب أن يدعم بالأدلة التاريخية، فنمو التفكير التاريخي لدى المتعلمين يساعد على بناء المعرفة لديهم عن أسلافهم، وثقافات شعوب العالم.

فالتفكير التاريخي يساعد المتعلمين على تحليل وتفسير الحقائق التاريخية من خلال تقديم وجهات نظر متعارضة للمؤرخين في بعض الأحيان، كما يساعدهم في اكتساب مهارات القراءة والكتابة الناقدة؛ حيث يدرب على تحري الأدلة والبحث عن الحقيقة (حسن، ٢٠٠٦). وتتمثل أهمية التفكير التاريخي في كونه يساعد المتعلمين على:

- بناء نسق معرفي تاريخي لديه عن ماضيه وحضارته وأهمية الماضي في بناء وفهم الحاضر وتحديد توجهات المستقبل.
- التفكير العلمي من خلال الأحداث التاريخية عن طريق (تحديد الحدث التاريخي والأزمنة التاريخية المرتبطة به) (الشوادفي، ٢٠٠٤).
- ممارسة بعض المهارات المتخصصة بأسلوب مبسط ونقدها.
- أدراك العلاقات بين الأحداث التاريخية.
- إدراك الأهمية التاريخية للأماكن والحرف والمهن والأفراد وغيرها.
- فحص الوثائق المختلفة والاعتماد على الأدلة للتحقق والتأكد من مصداقية الكتابات ليترتب عليها تقييم للأحداث والمواقف التاريخية (زائد، ٢٠١٥).
- إدراك أن التاريخ المكتوب من صنع الإنسان، وأن آراء المؤرخين قابلة للنقاش لاختلاف المؤرخين في كتابة الحقائق.
- التمكن من مهارات المقارنة بين وجهات النظر المختلفة والآراء والحقائق.

- الفهم الواعي للمفاهيم التاريخية.
- الربط بين الحقائق التاريخية وإيجاد العلاقات بينها والوصول إلى استنتاج، واستنباط القواعد العامة (عبدالهادي، ٢٠٠٨).
- تحليل الأحداث التاريخية في ضوء معطيات الواقع (الشاذلي، ٢٠١٣).
- ممارسة أنشطه عقليه لإشباع حب الاستطلاع لديهم وتدريبهم على النقد والتحليل والتفسير.
- تنمية قيمية الإحساس التاريخي من خلال تقبل الأحداث التاريخية بطبيعة ظروف العصر الذي ظهرت به، ومن خلال فهم المتعلم كيف اختلفت حياة الإنسان في الماضي عما يعيشه الآن (خريشة، ٢٠٠٤).
- بناء عقول واعية متفتحة قادرة على إصدار الأحكام.
- اكتساب مهارة البحث التاريخي.
- المحافظة على الهوية الوطنية من خلال تنمية المشاعر والأحاسيس التي ترتبط بدراسة تاريخ السابقين وتعرف جهودهم وإنجازاتهم والتعاطف معهم.

ويتميز العصر الحالي بالتطور في جوانب الحياة الإنسانية المختلفة، مما يتطلب تنمية قدرات الأفراد؛ لكي يواكبوا هدف التطور والتقدم. ويعد التدريب على مهارات التفكير وسيلة هامة وضرورية للمجتمع المعاصر. وأن زيادة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين يزيد من دافعيتهم للتعلم، وينتج متعلمين دائمي التعلم، يمتلكون أدوات التعلم الذاتي والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها. وللتفكير أثر كبير في إنعاش عقول المتعلمين ويدربهم على حل مشكلاتهم وتدبر أمور حياتهم ويدفعهم لمسايرة الانفجار التكنولوجي (العياصرة، ٢٠١٥).

لذلك أصبح تنمية التفكير ومهاراته جانب من جوانب التعلم وعنصراً هاماً من عناصر الموقف التعليمي لعلاقته الوثيقة بما يواجه الإنسان من مشكلات في حياته اليومية، لذا فإن عملية التربية يجب أن تستثمر تفكير الفرد وتوجيه في الاتجاه السليم، حيث إن تفكير الإنسان لا يعرف حدوداً (الأمير، ٢٠٠٩).

ونظرا لأهمية التفكير التاريخي ومهاراته المختلفة التي يجب أن يتسلح بها دارس التاريخ في هذا العصر المليء بالتيارات الفكرية المختلفة التي تزداد كل يوم بصورة كبيرة متباينة، كان من الضروري التدريب على هذه المهارات من خلال دراسة مادة التاريخ التي تعد سجلاً زاخراً بالأحداث الماضية، حيث تتناول دراسة الحضارات السابقة بكل جوانبها المختلفة (عبد الهادي، ٢٠٠٨).

ويُعرف التفكير التاريخي بأنه:" نوع من أنواع التفكير بمعني قدرة المتعلم على الفهم التاريخي، والتحليل والتفسير التاريخي، والتمكن من مهارات البحث التاريخي، وتحليل واتخاذ القرار في القضايا التاريخية" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣).

كما يعُرف بأنه: "قدرة التلميذ عند دراسته لمادة التاريخ على الفهم التاريخي، والفهم الزمني، وتفسير الأحداث التاريخية، وتحليلها والبحث التاريخي، وإصدار الأحكام" (الشاذلي ،٢٠١٣).

ويعُد التفكير التاريخي من العمليات العقلية التي يقوم بها الطلاب عند دراسة الأحداث التاريخية المختلفة، وهي تتضمن قدرتهم على تحديد الأزمنة التاريخية بطريقة علمية تتطلب الدقة والفحص الدقيق لها لتحديد التسلسل الزمني الخاص بها وإدراك العلاقات بين الزمان والمكان وإدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، والتمكن من القدرة على الفهم الصحيح الأحداث التاريخية، وذلك من خلال الحصول على المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة التي تسهم في تنمية مهارات البحث والاطلاع بالطريق العلمية مما يساعد الطلاب على عقد المقارنات بين عدة المصادر المختلفة، ووزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والتمييز بين وجهات النظر والحقائق المختلفة بهدف التواصل إلى اتخاذ القرار وإصدار الأحكام تجاه هذه الأحداث التاريخية الماضية، وذلك بهدف مواجهة التغيرات المستقبلية والتسلح بمنهج علمي يُمكن الإنسان من مواجهة التحديات العالمية (عبد الهادي، ٢٠٠٨).

وفي ضوء التعريفات السابقة للتفكير التاريخي استخلصت الباحثة عددًا من النقاط حول ماهية التفكير التاريخي:

١. التفكير التاريخي نوع من أنواع التفكير وتسهم دراسة التاريخ في تنميته.
٢. التفكير التاريخي هو قدرة الطالب على قراءة المادة التاريخية ومعالجة المعلومات الواردة فيها.
٣. التفكير التاريخي هو ممارسة الطالب للعمليات العقلية من الفهم التاريخي، تحليل وتفسير الأحداث التاريخية، التفكير الزمني والمكاني للحدث التاريخي، إصدار الأحكام بشأن الأحداث التاريخية مدعمة بالأدلة التاريخية والحجج المنطقية، والبحث التاريخي.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد التفكير التاريخي بأنه: "العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم عند دراسة الأحداث التاريخية، من جمع المادة التاريخية من مصادرها، وقراءتها وفهمها، وتحليلها وتفسيرها، واتخاذ القرارات، والبحث التاريخي والإدراك الزماني والمكاني بطريقة علمية".

وتعرف مهارات التفكير التاريخي بأنها: "مجموعة من المهارات يكتسبها المتعلم ويترجمها في أثناء دراسة الأحداث التاريخية بما يمكنه من فهم التسلسل الزمني للأحداث والفهم الواعي لها من خلال الاعتماد على طرق البحث التاريخية في تناول المصادر المختلفة لتحديث التحليلات والتفسيرات المنطقية وإصدار أحكام في ضوء الأدلة". والتي تتمثل في القدرة على إدراك العلاقات بين الأزمنة التاريخية وتحديد الأسباب الكامنة وراء الأحداث التاريخية، وتحليل الأحداث ووزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والتمييز بين وجهات النظر المتباينة والتوصل إلى اتخاذ قرار في ضوء معطيات الأحداث (عبد الهادي، ٢٠٠٨، ٥٧)

ويعُرف بأنه: "المهارة العقلية التي يمكن تنميتها لدى الطلاب بحيث يستخدما في التعامل مع المادة من خلال تفسير الأحداث التاريخية، وفهمها، وتنظيم الحقائق والمعلومات التاريخية، وربط الأسباب بالنتائج وإصدار الأحكام على الأحداث التاريخية" (شعبان، ٢٠١٢، ١٠).

وفي ضوء التعريفات السابقة لمهارات التفكير التاريخي استخلصت الباحثة عددًا من النقاط حول ماهية مهارات التفكير التاريخي:

١. مهارات الشخصية والعقلية والأدائية تجعل الطلاب يفكرون تاريخيا.
٢. مجموعة من المهارات يكتسبها الطالب ويترجمها في أثناء دراسة الأحداث التاريخية.
٣. مهارات يمكن تنميتها لدى الطلاب.
٤. مهارات يستخدمها الطلاب في التعامل مع المادة التاريخية.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد مهارات التفكير التاريخي بأنه: "مجموعة من المهارات العقلية والأدائية التي تنميتها لدى الطالب بحيث يستخدمها في التعامل المادة التاريخية من خلال تفسير الأحداث التاريخية".

وقد تعددت أراء الباحثين حول مكونات مهارات التفكير التاريخي فقد حدد اللقاني وأبو سنينة (١٩٩٩) أهم مهارات التفكير التاريخي في: القدرة على تعليل الأحداث التاريخي، والقدرة على تفسير الأحداث التاريخية، والتوصل إلى المعرفة عن طريق مصادرها، والقدرة على التعامل مع المصادر الأصلية، وامتلاك مهارات البحث التاريخي، والقدرة على ربط الحقائق، وعرض النتائج بعيدًا عن التحيز والتعصب، والخروج بالأحكام المدعمة بالأدلة التاريخية.

ويذكر خريشة (٢٠٠٤) أن من أهم مهارات التفكير التاريخي: التمييز بين الرأي والحقيقة، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات والخروج بتعميمات، وكشف العلاقة بين الأحداث، وبيان قوة الحجج.

وقد حددها المركز الوطني للتاريخ في الولايات المتحدة الأمريكية في خمس مجالات رئيسية ويضم كل مجال مجموعة من المهارات الفرعية، والخمس المجالات هي (UCLA,2016) :

(التفكير الزمني- الفهم والاستيعاب التاريخي- التحليل والتفسير التاريخي- قدرات البحث التاريخي- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار).

كذلك حددها كثير من الباحثين في خمس مجالات أيضا مثل عبد الهادي (٢٠٠٨)، التي حددتها، في: (تعرف الأحداث التاريخية وفقًا لتسلسلها الزمني- البحث التاريخي- الفهم التاريخي- تفسير وتحليل الأحداث التاريخية- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار بشأن الأحداث).

وحددها خريشة (٢٠٠٤) في: (مهارة تنظيم المعلومات التاريخية- مهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية- مهارة فهم واستيعاب الأحدث التاريخية- مهارة تقويم الدليل التاريخي - مهارة إصدار أحكام على الأحداث التاريخية).

وكذلك حددها الشاذلي (٢٠١٣) في: (مهارة الفهم التاريخي - مهارة الفهم الزمني للحدث التاريخي- مهارة تفسير الأحداث التاريخية وتحليلها- مهارة إصدار الأحكام).

وغادة درغام (٢٠١٥) حددتها في خمس مهارات هي: (مهارة قراءة المادة التاريخية وفهمها- مهارة التفسير والتحليل- مهارة البحث التاريخي - مهارة التفكير الزمني - مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأن الحدث).

أما زائد (٢٠١٥) فقد حددتها في ست مهارات، هي: (مهارة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية- مهارة البحث التاريخي- مهارة الفهم التاريخي- مهارة تفسير الأحداث التاريخية - مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار- مهارة إدراك البعد الزماني والمكاني).

ومن خلال العرض السابق لمهارات التفكير التاريخي ترى الباحثة أن الباحثين قد اختلفوا في تحديد عدد مكونات مهارات التفكير التاريخي، فمنهم من حددها في أربع مهارات ومنهم من حددها في خمس مهارات، ومنهم من حددها في ست مهارات. ورغم اختلافهم في تحديد عددها إلا أن اتفقوا في أغلب المهارات، وقد اتفقت الباحثة مع كل من المركز الوطني للتاريخ في الولايات المتحدة الامريكية، وعبد الهادي (٢٠٠٨)، ودرغام (٢٠١٥) في تحديد مكونات مهارات التفكير التاريخي في خمس مهارات اساسية رغم الاختلاف في بعض مسمياتها أو ترتيبها.

والمهارات الخمس التي اعتمدتها الباحثة في البحث الحالي هي:

- التسلسل الزمني والتاريخي.
- الفهم والاستيعاب التاريخي.
- التحليل والتفسير التاريخي.
- اصدار الحكام واتخاذ القرار.
- البحث التاريخي.

وفي البحث الحالي عملت الباحثة على التأكد من مدى توافر هذه المهارات في كتب المواد الاجتماعية للصف الثاني الاعدادي بمملكة البحرين فقامت بتحليل محتوى كتاب المواد الاجتماعية (قسم التاريخ) للصف الثاني الاعدادي من خلال تحليل الأسئلة التقويمية في نهاية كل درس وتبين أن الأسئلة تحتوي على مهارات التفكير التاريخي بنسب متفاوتة تقع اضعفها في مهارتي (إصدار الأحكام واتخاذ

القرار، البحث التاريخي)، كما قامت الباحثة بتحليل محتوى الكراسة التابعة لكتاب المواد الاجتماعية (قسم التاريخ) للصف الثاني الاعدادي للوقوف على مدى توافر مهارات التفكير التاريخي فيها وتبين أن ثلاث من مهارات التفكير التاريخي التي حددتها الباحثة موجودة في الكراسة وبنسب متفاوتة أيضا ما عدي مهارتي (إصدار الأحكام واتخاذ القرار، البحث التاريخي) فلم يكن لهم أي وجود في الأنشطة والتدريبات.

وبناءً على هذه النتيجة قامت الباحثة ببناء البرنامج المقترح لتنمية مهارتي (إصدار الأحكام واتخاذ القرار، البحث التاريخي) عند طالبات الصف الثاني الإعدادي.

وتعتبر مهارتي (إصدار الأحكام واتخاذ القرار، البحث التاريخي) من المهارات التي ارتكز عليها البحث الحالي، والتي تتمثل في ما يأتي:

[١] مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار:

تعُد مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار من المهارات الهامة التي يجب أن يكتسبها الطالب وهي من المهارات الأساسية التي يؤديها الفرد في جميع مراحل حياته، فهي تحتل جزءا كبير من نشاطه اليومي، والفرد يصدر كل يوم عشرات القرارات سواء منها ما يتعلق بحياته الشخصية أو المهنية، ومنها ما يحتاج إلى رؤية وتفكير ومنها ما يصدر بشكل عفوي؛ لذلك فتنمية مهارة اتخاذ القرار تعد أحد المهارات الأساسية التي يجب تنميتها لدى المتعلم بشكل مباشر ومقصود، وليس بشكل ضمني غير مقصود من خلال عملية التدريس حتى يشعر الطلاب أهميتها (عمران، ٢٠١١). وذكر الباز (١٩٩٦) أن العديد من الخبراء التربية أكدوا على ضرورة تدريس وتعلم عملية اتخاذ القرار باعتبارها غاية من غايات التربية العلمية. ويشير هاول ونليت (Howell & Nelet ,2000) إلى أن اتخاذ القرار من أهم مهارات التفكير العليا وتحتاج إلى توفر بيانات ومعلومات حول الاحداث التاريخية لإصدار حكم عليها.

وتُعد مناهج التاريخ مجالا خصبًا لإعمال العقل وتعميق الفكر واكتساب الخبرات، بما أن مادة التاريخ تعرض الاحداث التاريخية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فمن ضروري تقويم هذه الأحدث من حيث أسبابها ونتائجها وملابسات حدوثها، ومن حيث الحكم عليها في ضوء ظروف العصر الذي حدثت فيها وأن يكون الحكم ومدعمًا بالأدلة والحجج، وكذلك مناقشة الآراء التي تعددت حول حدث التاريخي واتخاذ موقف منها، وتقديم بعض التنبؤات بشأنها، وتخيل الفرد لنفسه مكان أفراد شاركت في هذا الحدث التاريخي وما كان يمكن أن يفعله إذا كان مكانهم (حسن، ٢٠٠٦). فمادة التاريخ بذلك توفر مادة تصلح للتدريب على مهارة اصدار الأحكام واتخاذ القرار، كما أن طبيعة هذه المادة تستدعي مثل هذه المهارة، فبذلك تكون مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بمهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار(درغام،٢٠١٥).

وتُعد مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار مهارة رئيسة تتفرع منها عدة مهارات فرعية، ومن المهارات الفرعية التي اعتمدتها البحث الحالي لمهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار، ما يأتي:

- تحديد القضية التاريخية.
- تحديد القرار التاريخي الذي تم اتخاذه.
- تحديد الظروف التي ادت إلى اتخاذ القرار التاريخي.
- أبدأ الرأي في القرار التاريخي.
- استنتاج النتائج التي ترتبت على القرار التاريخي.
- تمثل دور الشخصية التي اتخذت القرار التاريخي وتعيش ظروفها لتتعرف على حقيقة اتخاذ القرار في ذاك الزمان.
- ذكر البدائل المتاحة للقرار التاريخي.
- اقتراح قرارات أخرى بديله.
- تطبيق مهارة اتخاذ القرار في الحياة الشخصية.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار ومنها:

ودراسة الشوادفي (٢٠٠٤) التي استهدفت تأثير بعض استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل التاريخ وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ودراسة الشربيني (٢٠١١) التي توصلت إلى تأثير استخدام خرائط التفكير في زيادة التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير البصري لدى طلاب شعبتي الجغرافيا والتاريخ بكلية التربية.

ودراسة الحنان (٢٠١١) التي أثبتت فاعلية استخدام إستراتيجية التفكير المتشعب في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ونلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنها طبقت على طلبة المرحلة الإعدادية وطلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعة. لما لهذه المهارة من أهمية وعيها الباحثون. وقد نوع الباحثون في الأساليب والاستراتيجيات التي طبقوها في بحوثهم لتنمية هذه المهارة المهمة.

[٢] مهارة البحث التاريخي:

تعد الدراسات الاجتماعية عامة ودراسة التاريخ خاصة من المواد التي تسهم في تمكين المتعلم من الحصول على المعلومات والحقائق من مصادر مختلفة، باستخدام مهارات البحث المختلفة؛ حيث تتيح فرصة المشاركة في الأنشطة وممارسة العديد من المواقف التي تحتاج إلى الملاحظة والتدوين وإبداء الرأي والمناقشة (الجمل، ٢٠٠٥). فمن أهداف دراسة التاريخ إكساب المتعلم مهارات التفكير المختلفة

مثل مهارة البحث التاريخي التي تمكنه من الاستفادة من دراسة هذه الأحداث بصورة موضوعية، فتساعده هذه المهارة على تنمية مهارات الفحص والتحليل وربط الأسباب بالنتائج، واستنتاج النتائج من المقدمات، والتوصل إلى تفسيرات مقبولة حول الأحداث التاريخية، والنقد والتمييز بين الآراء والحقائق وطرح الأدلة، والتحقق من الفرضيات، والاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة.

ومهارة البحث التاريخي تعد من المهارات المهمة التي يجب أن يكتسبها الطالب، كما أن هذه المهارة من الوسائل الأساسية التي تدعم أهداف دراسة التاريخ، فهي وسيلة وغاية في نفس الوقت. وقد عرفها **اللقاني والجمل (٢٠٠٣)** بأنها: "مجموعة من المهارات التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية، وتهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق، ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة، وربط الأسباب بالنتائج والمقارنة، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات".

وعرفها **الريامي (٢٠٠٢)** بأنها "بمجموعة المهارات التي يستخدمها المتعلم عند دراسة التاريخ والتي تهدف إلى تنمية قدرته على قراءة وفهم المادة واختيار المصادر الأولية واكتشاف الدليل التاريخي، وتحديد مشكلة البحث التاريخي واستخدام مصادر التاريخ في تحصيل المعرفة التاريخية".

وتُعد مهارة البحث التاريخي مهارة رئيسة تتفرع منها عدة مهارات فرعية، ومن المهارات الفرعية التي اعتمدها البحث الحالي لمهارة البحث التاريخي، ما يأتي:

- تحديد القضية التاريخية.
- طرح أدلة تؤكد الحدث التاريخي.
- التوصل إلى تفسير مقبول للحدث التاريخي.
- طرح الفرضيات والتحقق من صحتها.
- التعرف على مصادر المعلومات المختلفة.
- تكوين رأي شخصي حول القضية التاريخية.
- التمييز بين المصادر الأولية والثانوية المتعلقة بالحدث التاريخي.
- الربط بين الحدث التاريخي وأسبابه (العلمية- والسياسية-والاقتصادية -والعسكرية).
- التمييز بين الرأي والحقيقة في القضية التاريخية.
- صياغة أسئلة حول الحدث التاريخي.

وقد أكدت الدراسات على أهمية تنمية مهارة البحث التاريخي مثل دراسة:

دراسة الريامي (٢٠٠٢) التي هدفت إلى تقويم مهارة البحث التاريخي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك قابوس بسلطنة عمان، وقد أعد الباحث استبانة تم اشتقاقها من قائمة مهارات البحث

التاريخي التي أعدها الباحث، وخلصت الدراسة إلى تدني مستوى الطلاب في مهارة البحث التاريخي وخاصة في مهارة قراءة وفهم المادة التاريخية.

و**دراسة الفجال (٢٠١٢)** التي أكدت على أهمية إكساب مهارة البحث التاريخي للطلاب، وأنها تنمي دافعيتهم وميلهم نحو مادة التاريخ، كما أوصت بتضمين كتب التاريخ لواقف تعليمية وتدريبات وأنشطة تمكن الطلاب من اكتساب مهارة البحث التاريخي، وكذلك أوصت باستخدام مداخل تدريسية مختلفة لتنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ.

و**دراسة إبراهيم (٢٠١٢)** التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام مهارة البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية. وقد خلصت الدراسة إلى فاعلية مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، أوصت الدراسة بتضمين كتب التاريخ بمواقف تعليمية وتدريبات وأنشطة تمكن الطلاب من اكتساب مهارات البحث التاريخي.

نرى أن الدارسات السابقة اجمعت على أهمية مهارة البحث التاريخي للطلبة وإنها تنمي دافعيتهم وميلهم نحو مادة التاريخ، إلا أن دراسة الريامي بينت تدني مستوى الطلاب في مهارة البحث التاريخي، وقد اوصت دراسة الفجال وإبراهيم باستخدام مداخل تدريسية مختلفة لتنمية هذه المهارة، وتضمين كتب التاريخ بالمواقف التعليمية والتدريبات والأنشطة التي تساعد على أكسبا الطلبة هذه المهارة المهمة، وترى الباحثة ضرورة توفير الوقت الكافي في الحصة للمعلم والمتعلم لتنمية المهارات لأهميتها.

أن تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي أحد متطلبات تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين لمواجهة التحولات العالمية والتي تتطلب تنمية قدرات الطلاب على فهم مجريات الأمور والأحداث المتلاحقة من خلال منظور تاريخي وهو ما يؤكد عليه الاتجاهات العالمية في تدريس التاريخ من خلال المداخل والأساليب والاستراتيجيات المناسبة لتنمية التفكير التاريخي ومهاراته المختلفة (درغام، ٢٠١٥).

ويتم تنمية مهارات التفكير التاريخي في تدريس مناهج التاريخ كالآتي:

- تحديد مهارات التفكير التاريخي المراد تنميتها.
- تحديد أساليب التعلم المفضلة لدى التلاميذ.
- إعداد الأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات التفكير التاريخي.
- تدريب التلاميذ على مهارات التفكير التاريخي المراد تنميتها باستخدام استراتيجيات تدريسية تناسب أساليب التعلم المفضلة لديهم.
- ممارسة التلاميذ لأنشطة تناسب أساليب تعلمهم بهدف تدريبهم على ممارسة مهارات التفكير التاريخي (الشاذلي،٢٠١٣).

وقد أجريت دراسات حول أهمية تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب مثل:

دراسة خريشة (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تعرف درجة مساهمة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وأظهرت النتائج أن مساهمة مناهج التاريخ وكتبه للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير التاريخي كانت قليلة؛ لذلك أوصى الباحث إلى إعادة النظر في كتب التاريخ وأدلة المعلمين، بحيث تتضمن مواقف تعليمية تعلمية وتدريبات وأنشطة تمكن المعلم والطالب من اكتساب مهارات التفكير التاريخي وممارستها، وبخاصة مهارات التفسير والتحليل التاريخي، كما أوصى بإعادة النظر في البرامج التدريبية للمعلمين وإعدادهم وتأهيلهم بحيث يحتل التفكير التاريخي مكانه فيها، وكذلك عقد دورات تدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة يكون محورها التفكير التاريخي.

و دراسة برهنهايد (Burenheide, ٢٠٠٧) التي أكدت على اهمية تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ مرحلة لتعليم الاساسي (المتوسط) من خلال تدريس موضوعات تاريخية تركز على التفكير التاريخي؛ وكذلك أكدت الدراسة على ضرورة تضمين هدف تنمية التفكير التاريخي لطلاب المرحلة المتوسطة في الأهداف العامة لمادة التاريخي الخاصة بتلك المرحلة، وأوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير التاريخي لطلاب جميع المراحل التعلمية لمل لها من أهمية .

ودراسة عبد الهادي (٢٠٠٨) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة. وقد أشارت النتائج إلى تحسين مستوى التلاميذ عينة الدراسة في مهارات التفكير التاريخي وإقبال التلاميذ على دراسة مادة التاريخ، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة التي تشجع التلاميذ على التفكير وتسهم في تحقيق الأهداف، كما أوصت بضرورة تدريب المعلمين على المداخل والإستراتيجيات التدريسية التي تساعد على تنمية جوانب التعلم بصورة متكاملة.

ودراسة شعبان (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية لمهارات التفكير التاريخي ككل ولكل مهاراته الفرعية كل منها على حدة لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة الرحية (٢٠١٤) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريسي وفق إستراتيجية سميث لتنمية مهارات التفكير التاريخي لطلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإستراتيجية محل الدراسة في تنمية مهارات التفكير التاريخي، كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في مهارات التفكير التاريخي.

وقد أجمعت هذه الدراسات على أهمية التفكير التاريخي وأن التفكير التاريخي يمكن تنميته لدى الطلاب على اختلاف أعمارهم وفي مختلف المراحل الدراسية بإعداد برامج تدريبية أو تدريس المحتوى المدرسي من خلال أنشطة وتدريبات معدة لهذا الغرض لتمكن الطلاب من تنمية مهارات التفكير التاريخي وممارسته بأساليب تكنولوجية متعددة التي تعد احد الاتجاهات الحديثة في التعليم، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهميتها في التدريس ودورها في تفعيل مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة لمادة التاريخ واختصاصية مناهج للمادة ذاتها لاحظت أن الطلاب يعزفون عن الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب بعض مهارات التفكير التاريخي، أو إصدار حكم، أو تقييم للموقف أو الحدث.

كما أن المحتوى العلمي في الكتب المدرسية لا يساعد المعلمين على تدريب طلابهم على تنمية مهارات التفكير، كذلك شكوى المعلمين من ضيق زمن الحصة الذي لا يمكنهم من إكساب طلابهم مهارات ولا تنميتها من الأنشطة.

وقامت الباحثة بتأكد من ذلك بتطبيق اختبار لتقويم بعض مهارات التفكير التاريخي على عينة من طالبات الصف الثاني الإعدادي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف مستوى الطالبات في بعض من مهارات التفكير التاريخي، وكان هناك تفاوت في الدرجات بين فروع المهارة الواحدة.

فمن هنا جاءت فكرة الدراسة لتعالج نواحي الضعف في مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال استخدام إستراتيجيات وطرق حديثة مثل الصف المقلوب القائم على استخدام وسائل تكنولوجية متعددة من خلال توظيف تطبيقات الهواتف الذكية حيث أن هذه الطريقة تتيح الفرصة للمعلم لاستثمار وقت الحصة لتدريب الطلاب على مهارة التفكير التاريخي من خلال الأنشطة التي اعدها لهذا الغرض.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى طالبات الصف الثاني الإعدادي في مهارات التفكير التاريخي لعدم تدريبهم عليها باستخدام استراتيجيات حديثة مدعومة بأساليب تكنولوجية توفر الوقت والجهد على المعلم والمتعلم وتتيح لهم تنمية هذه المهارات بسهو له ويسر.

وقد قام البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر التدريس بطريقة الصف المقلوب على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١ – ما مهارات التفكير التاريخي التي يمكن تنميتها لدي طالبات الصف الثاني الإعدادي في مادة التاريخ ؟
٢ – ما مدى توافر هذه المهارات في كتاب المواد الاجتماعية (قسم التاريخ) الخاص بالصف الثاني الإعدادي وكراسة التمارين التابعة له؟
٣ – ما صورة برنامج التدريس بطريقة الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي؟
٤ – ما أثر تطبيق البرنامج المقترح في تنمية مهارتي (إصدار الاحكام واتخاذ القرار– البحث التاريخي) لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي؟

حدود الدراسة:

اقتصر البحث على:

- بعض مهارات التفكير التاريخي (مهارتي اصدار الاحكام واتخاذ القرار، والبحث التاريخي).
- عينة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.
- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.
- تحليل كتاب المواد الاجتماعية (قسم التاريخ) الخاص بالصف الثاني الإعدادي وكراسة التمارين التابعة له في ضوء قائمة مهارات التفكير التاريخي التي حددتها الباحثة في الدراسة الحالية.
- تطبيق وحدتين دراسيتين من مقرر التاريخ للصف الثاني الإعدادي (تأسيس الدولة العباسية – روائع الحضارة الإسلامية في العصر العباسي الأول).
- بعض تطبيقات الهواتف الذكية هي (WhatsApp ,PawrerPoint,YouTube ,Comscanner, Googl Drive).

مصطلحات البحث:

الصف المقلوب: هو طريقة أو أسلوب تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى العلمي الدراسي (مقاطع فيديو) للطالب قبل حضوره إلى الحصة الرسمية، واستغلال وقت الحصة للممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة والتطبيقات المختلفة، ويوظف فيها عدة استراتيجيات للتعلم يكون المتعلم فيها محور العملية التعليمة والمعلم مرشدا وميسر.

مهارات التفكير التاريخي: وهي العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم عند دراسة الأحداث التاريخية، من جمع المادة التاريخية من مصادرها، وقراءتها وفهمها، وتحليلها وتفسيرها، واتخاذ القرارات، والبحث التاريخي والإدراك الزماني والمكاني بطريقة علمية .

مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار: وهي مهارة تقوم على دراسة الحدث التاريخي والقرار الذي اتخذ فيه، وإصدار حكم موضوعي في ضوء ظروف عصره وتدعيمه بالأدلة والحجج المنطقية والبحث عن القرارات المتاحة واقتراح قرارات أخرى بديلة.

مهارة البحث التاريخي: هي مجموعة من المهارات، التي يستخدمها المتعلم عند دراسة التاريخية، وتهدف إلى تنمية قدرته على قراءة وفهم المادة التاريخية، وتحديد مشكلة البحث التاريخي وطرح الاسئلة البحثية وربط الأسباب بالنتائج وتنمية القدرة على اكتشاف الادلة ووزنها، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر، وطرح الفرضيات والتحقق منها والتعامل مع المصادر الأولية والثانوية.

الهدف من البحث:

- تحديد مهارات التفكير التاريخي التي يجب تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس مادة التاريخ.
- اختيار التصميم المناسب لتطبيق البرنامج المقترح في تدريس مادة التاريخ.
- التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارتي(إصدار الاحكام واتخاذ القرار– البحث التاريخي) لطالبات الصف الثاني الإعدادي.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارة إصدار الاحكام واتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في مهارة البحث التاريخي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار مهاراتي (إصدار الاحكام واتخاذ القرار – البحث التاريخي) ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة إصدار الاحكام واتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي.

٥. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في مهارة البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

٦. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار مهاراتي (إصدار الاحكام واتخاذ القرار – البحث التاريخي) ككل لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

١- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك لوصف وتحليل الأدبيات والدراسات والبحوث ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وتحليل الكتابات للإفادة منها في الإطار النظري. وتحليل محتوى كتاب المواد الاجتماعية (قسم التاريخ) للصف الثاني الاعدادي والكراسة التابعة له، والوحدتين محل الدراسة، وتحديد مهارات التفكير التاريخي، وإعداد أدوات البحث.

٢ – **المنهج التجريبي:** وذلك لقياس فاعلية متغيرات الدراسة عن طريق تطبيق أدوات الدراسة ورصد النتائج وتحليلها إحصائيا ومعالجتها.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث سار البحث وفق الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على أدبيات وبحوث ودراسات عربية وأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث للإفادة منها في الإطار النظري وبناء أدوات البحث.

٢- إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي الأزمة لطالبات الصف الثاني الإعدادي التي سيتم تنميتها وذلك، من خلال:

- دراسة وتحليل بحوث ودراسات متعلقة بالتفكير التاريخي.
- أدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة.
- آراء خبراء في مجال تدريس التاريخ.
- طبيعة وأهداف مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.
- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير التاريخي وضبطها.
- إعداد القائمة في صورتها النهائية.

٣- تحليل محتوى كتاب المواد الاجتماعي (قسم التاريخ) للصف الثاني الإعدادي وكراسة الأنشطة والتدريبات التابعة له في ضوء قائمة المهارات التي تم التوصل إليها للتعرف على مدى توفرها.

٤- بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارتي(إصدار الاحكام واتخاذ القرار- البحث التاريخي) لطالبات الصف الثاني الإعدادي بطريقة والصف المقلوب بحيث تضمن:

- أهداف البرنامج.
- فلسفة البرنامج.

- الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
- إعداد البرنامج المقترح في ضوء قائمة مهارتي (إصدار الاحكام واتخاذ القرار- البحث التاريخي).
- المحتوى.
- طرق واستراتيجيات التدريس الملائمة.
- الوسائل التعليمية والأنشطة والتدريبات المناسبة.
- أساليب التقويم.
- ضبط البرنامج والتأكد من سلامته وعرضه على المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق.

٦ - بناء أدوات البحث المتمثلة في:

- إعداد كتيب الطالب من وحدتين واشتمل على (الأهداف، والمهارات المتضمنة، والمحتوى، وأسئلة تقويمية، وبعض الأنشطة المتعلقة بالمهارات المتضمنة).
- إعداد كتيب الأنشطة والتطبيقات وأشتمل على أنشطة وتطبيقات تنمي مهارتي (اصدار الاحكام واتخاذ القرار- البحث التاريخي).
- إعداد دليل المعلم وأشتمل على (أهمية الدليل، وفلسفة المنهج، ومقدمة نظرية توضح متغيرات الدراسة، الأهداف والمهارات المتضمنة، طريقة توظيف الصف المقلوب، بعض الملاحق التي يحتاج إليها المعلم في التطبيق).

٧ - إعداد أداة القياس في البحث وتتمثل في:

- اختبار قياس مهارتي (اصدار الاحكام واتخاذ القرار-البحث التاريخي)
- ضبط الاختبار بعرضه على المحكمين وقياس الصدق والثبات.

٨ - قياس أثر البرنامج المقترح عن طريق:

- اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثاني الإعدادي وتقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة.
- التأكد من تكافؤ المجموعتين وضبط المتغيرات غير التجريبية.
- تطبيق الاختبار قبليا على المجموعتين.
- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية .
- تطبيق الاختبار بعديا على المجموعتين.
- رصد النتائج، وتحليلها، ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في:

- تحسين المخرجات التعليمية عن طريق التنويع في طرق التدريس لرفع التحصيل الدراسي للطالبات.
- تقدم نموذجا لوحدتين تم صياغتهما لتنمية مهارتي (إصدار الاحكام، واتخاذ القرار– والبحث التاريخي).
- توفير محتوى ومادة علمية (إلكترونية) يمكن للطلبة والمعلمين الاستفادة منها.
- تقدم دليلا للمعلم لكيفية توظيف الصف المقلوب من خلال تطبيقات الهواتف الذكية في تدريس التاريخ.
- توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج مادة التاريخ إلى تضمين أهدافها ومحتواها ما ينمي مهارة التفكير التاريخي.

ثانيًا: نتائج البحث:

أظهرت النتائج أن للبرنامج المقترح التدريس بطرقة والصف المقلوب والذي يقدمه البحث الحالي فاعلية في تنمية مهارتي (إصدار الاحكام واتخاذ القرار– البحث التاريخي) لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارة إصدار الاحكام واتخاذ القرار وكذلك مهارة البحث التاريخي لصالح المجموعة التجريبية. وهذه الفروق تؤكد فاعلية البرنامج المقترح للتدريس بطريقة الصف المقلوب في تنمية مهارتي (إصدار الاحكام واتخاذ القرار – البحث التاريخي) لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ثالثًا: توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، والتي أثبتت فاعلية البرنامج المقترح لتدريس بطريقة الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي، ووفق ما قدمت البحث من أدوات بحثية، توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتضمين مهارات التفكير التاريخي في أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بمراحل التعليم المختلفة.

- تقديم مجموعة من الأنشطة في مناهج التاريخ تنمي مهارات التفكير التاريخي بمراحل التعليم المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بمهارات التعلم ومهارات التفكير في جميع المواد الدراسية.
- تضمين مصادر تعلم بالمنهج تعمل على توفير بيئة تعليمية تعلُمية تتيح للمتعلم الاستفادة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرصة التعلم الذاتي، وتعزز لدية مهارات البحث والاستكشاف.
- تخصيص جزء من درجات التقويم لإنجاز بحث في نهاية كل مرحلة تعليمية؛ بحيث يتناسب مع أهداف التعلم المرحلة التعليمية وخصائص المتعلمين.
- ضرورة التأكيد على توظيف طرق وأساليب تعلم تجعل المتعلم محور العملية التعلمية.
- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على الاستراتيجيات وطرق تدريس حديثة تساعد على تنمية جوانب التعلم المختلفة.
- إعداد أدلة يسترشد بها المعلمين في تدريس التاريخ من خلال استراتيجيات تساعدهم على تنمية مهارات التفكير التاريخي.
- إعادة النظر في المقرات الدراسية وطرق التدريس المتبعة في كليات إعداد المعلمين بحيث تتضمن طرقًا حديثة تساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة.

رابعًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج وتوصيات البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات والبحوث والتي تتمثل في:

- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
- فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمين التاريخ أثناء الخدمة وأثرة على أساليب تدريسهم.
- مدى توفر مهارات التفكير التاريخي في كتب مادة التاريخ لجميع المراحل التعليمية في مملكة البحرين.
- دور المقررات الدراسية في تنمية مهارات التفكير التاريخي في برامج إعداد معلمي التاريخ بكليات إعداد المعلمين .
- أثر التدريس بالصف المقلوب في مهارات أخرى.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. إبراهيم، سعاد (٢٠١٢)، فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٤)، يوليو ٢٠١٤.

٢. **الأمير، عنود (٢٠٠٩)، فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الاردن.

٣. الباز، خالد صلاح (١٩٩٦)، مهارات اتخاذ القرار لدى معلمي العلوم والدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد (٣٦)، مايو ١٩٩٦.

٤. بلجم ، رانيا (٢٠٠٨): فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في الكيمياء مكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة ام القرى.

٥. الجمل، علي (٢٠٠٥)، **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، رؤية تربوية تعكس دورة مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين**، عالم الكتب، القاهرة.

٦. حسن، ولاء (٢٠٠٦)، فاعلية طريقة الاستقصاء في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٧. الحسناوي، موفق (٢٠١٠)، الهاتف النقال والتعلم، تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٥/٣/١٠ من **http://www.kitabat.info/subject.php?id=1860**

٨. الحنان، طاهر (٢٠١١)، وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن والأربعون، ص ص ١٣- ٧٥.

٩. خريشة، علي (٢٠٠٤). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الامارات العربية المتحدة. السنة ٢٠١٣. العدد ٢١ .

١٠. درغام، غادة (٢٠١٥)، برنامج مقترح قائم على التكنولوجيا الرقمية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي ومهارات الاتصال الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، مصر.

١١. الرحية، هناء (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريسي وفق استراتيجية سميث لتنمية مهارات التفكير التاريخي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٢. الريامي، أحمد (٢٠٠٢)، دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي الازمة لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، سلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، جامعة السلطان قابوس.

١٣. زائد، هند (٢٠١٥)، فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام التعلم الخليط لتنمية مهارات التفكير التاريخي والتواصل الاجتماعي لدي طالبات الصف الأول الثانوي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، مصر.

١٤. الزبن، حنان (٢٠١٥)، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (٤)، العدد (١) عمان، الاردن.

١٥. سليمان، جمال (١٩٩٩)، **طرائق تدريس التاريخ**، منشورات جامعة دمشق.

١٦.الشاذلي، حسن (٢٠١٣)، فاعلية برنامج مقترح قائم على أساليب التعلم في تنمية مهارات التفكير والوعي الأثري والتاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، مصر.

١٧. الشربيني، داليا (٢٠١١)، أثر استخدام خرائط التفكير في زيادة التحصيل وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير البصري لدى طلاب شعبتي الجغرافيا والتاريخ بكلية التربية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثالث والثلاثون، ص ص ٩٩- ١٤٩.

١٨. الشرمان، عاطف، (٢٠١٥)، **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**، دار المسيرة، عمان، الاردن.

١٩. شعبان، هند (٢٠١٢). فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠. الشوادفي، أحمد (٢٠٠٤)، تأثير بعض استراتيجيات التعلم في تحصيل التاريخ وتنمية مهارات اتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، طنطا.

٢١. شواهين، خير (٢٠١٦)، **التعليم باستخدام وحدات التعلم والتعليم الجوال**، عالم الكتب الحديث: عمان، الاردن.

٢٢. عبدالهادي، شيرين (٢٠٠٨). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم محو المادة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٣. عمران، خالد (٢٠١١)، **المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية. رؤى تنظيرية وتطبيقية**، ط ٢ ، كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٢٤. العياصرة، وليد (٢٠١٥)، **استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٢٥. الفجال، سعاد (٢٠١٢)، فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(٤٤) يوليو ٢٠١٢، كلية التربية جامعة عين شمس.

٢٦. الكحيلي، ابتسام (٢٠١٥): **فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم**. دراسة منشورة، الطبعة الأولى، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع. المدينة المنورة.

٢٧. اللقاني، أحمد وأبو سنينة، عودة (١٩٩٩)، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، عمان، دار الثقافة.

٢٨. اللقاني، احمد والجمل، علي (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.

٢٩. المبارك، أحمد (٢٠٠٤): أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الإنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

30. Bergmann, J. & Sams, A. (2012), The short history of flipped learning, **Flipped Learning network**

31. Berrett, D. (2012), How 'flipping' the classroom can improve the traditional lecture. **The Chronicle of Higher Education**. 58 (21) 16-18.

32. Burenheide, Brad, (2007), Revelation on Teaching with Historical Thinking, History Teacher, **Eric Data Base**, 11(41).

33. Gerald, Robert, (2014), **The Flipped Classroom Model For College Algebra: Effects On Student Achievement**, PhD Thesis, Colorado State University

34. Horn, B., M. (2013), The Transformaonal potential of Flipped Classrooms. **Educe onNex**t, pp.78-79.

35. Howll, Kenneth w.& Nelet, Victor. (2000), Curriculum – based evaluation teaching and decision madding. **Washington: Wadswoth** 3ed.

36. Johnson, L. & Renner, J. (2012), Effect of the Flipped Classroom model on a secondary computer applications course: Student and teacher perceptions, **questions and student achievement.** (Doctoral Dissertation), University of Louisville, Louisville, Kentucky

37. Judy E. Gaughan . (2014), The Flipped Classroom in World History, **The History Teacher** Volume 47 Numbers 2, PP 221-244

38. Kharbach, M.(2014), Tow Lncredibly Useful Videos on Flipped Learning. **Educational Technology and Mobile Learning**.

39. Kim, S. ,Park, N., Joo, k. (2014), Effects of Flipped Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning. **International Journal**

40. Saunders, JoRanna M. (2014), The Flipped Classroom: Its Effect on Student Academic Achievement and Critical Thinking Skills in High

School Mathematics. (**Unpublished PhD. Dissertation**), Liberty University, USA.

41. Schwankl, Eric R. (2013), Blended Learning: Achievement and Perception Flipped Classroom: Effects on Achievement and Student Perception. (**Unpublished PhD. Dissertation**), Southwest Minnesota. State University, USA.
42. Strayer, Jeremy.(2007), The Effects of the Classroom Flip on the Learning Activity in a Traditional Classroom and a Flip Classroom that used an Intelligen **Tutoring System**. Ohio State University.
43. UCLA (2016), **https://phi.history.ucla.edu/nchs/history-standards/**